الصلوة خاصة بل اعتبر المعنى فقد حتى لو قرأ بغير العربية فى الصلوة من غير عذر جاز
الصلوة عنده وانما قالوا هى خاصة لانه جعل الزمانى غير جواز الصلوة كقرأة الجنب
والحايض حتى لو قرأ آية من القرآن بالفارسية يجوز لانه ليس بقرآن لعدم
النظم لاكن الاصح انه رجع عن هذا القول اى عدم لزوم النظم فى حق جواز الصلوة
فلهذا لم اورد هذا القول فى المتن بل قلت ان القرآن عبارة عن النظم الدال على
المعنى ومشايخنا قالوا ان القرآن هو النظم والمعنى والظاهر ان مرادهم النظم الدال
على المعنى فاخترت هذه العبارة باعتبار وضعه له هذا هو التقسيم الاول من
التقاسيم الاربعة فيقسم الكلام باعتبار الوضع على العام والخاص والمشترك
كما ياتى وهذا ما قال فخر الاسلام رح الاول فى وجوه النظم صيغة ولغة ثم باعتبار
استعماله فيه هذا هو التقسيم الثانى فينقسم اللفظ باعتبار الاستعمال انه مستعمل فى
الموضوع له او فى غيره كما سيجئ ثم باعتبار ظهور المعنى عنه وخفائه ومراتبهما وهذا
ما قال فخر الاسلام رح الثانى فى وجوه البيان بذالك النظم وانما جعلت هذا التقسيم
ثالثا وباعتبار الاستعمال ثانيا على عكس ما اورده فخر الاسلام لان الاستعمال مقدم
على ظهور المعنى وخفائه ثم فى كيفية دلالته عليه وهذا ما قال فخر الاسلام والرابع
فى معرفة وجوه الوقوف على احكام النظم التقسيم الاول اى الذى باعتبار الوضع
اللفظ اما المعنى ان وضع الكثير وضعا متعددا فمشترك كالعين مثلا وضع تارة
للباصرة وتارة للذهب وتارة لعين الميزان او وضعا واحدا اى ان وضع

للكثير وضعا

Copyright © King Saud University

الكثير وضعا واحدا والكثير غير فالعام المستغرق جميع ما يصلح له والافجمع منكر ونحوه
فلعام لفظ وضع وضعا واحدا والكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له فقوله وضعا
واحدا يخرج المشترك والكثير يخرج ما لم يوضع لكثير كزيد وعمرو وغير محصور يخرج اسماء
العدد فان الماية مثلا وضعت وضعا واحدا للكثير وضع مستغرق جميع ما يصلح
له لكن الكثير محصور وقوله مستغرق جميع ما يصلح له يخرج الجمع المنكر نحو رايت رجالا
وهذا معنى قوله والافجمع منكر اى وان لم يستغرق جميع ما يصلح له وقوله ونحوه
مثل رايت جماعة من الرجال فعلى قول من لا يقول بعموم الجمع المنكر يكون الجمع
المنكر يكون جمع المنكر واسطة بين الخاص والعام وعلى قول من لا يقول بعمومه
يراد بالجمع المنكر ههنا الجمع المنكر الذى يدل القرينة على انه غير عام فان هذا
يكون واسطة بين العام والخاص نحو رايت اليوم رجالا فان من المعلوم ان
جميع الرجال غير مرئى وان كان اى الكثير محصورا كالعدد والتثنية او وضع
للواحد فخاص سواء كان الواحد باعتبار الشخص كزيد وباعتبار النوع كرجل وفرس
ثم المشترك ان ترجح بعض معانيه بالراى سمى ماولا واصحابنا قسموا اللفظ باعتبار
الصيغة واللغة اى باعتبار الوضع الى العام والخاص والمشترك والاول وانا
لم اورد الاول لهذه القسمة ليس لانه باعتبار الوضع بل باعتبار راى المجتهد ثم ههنا تقسيم
آخر لابد من معرفته ومعرفة الاقسام التى تحصل منه وهو هذا وايضا الاسم الظاهر
ان كان معناه عين ما وضع له المشتق منه مع وزن المشتق فصفة والافان